الوحدة 55

**حلقة العمل بشأن رسم السياسات لصون التراث الثقافي غير المادي**

صدر في عام 6201 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

Place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

**‏©‏ اليونسكو** 6**201**



هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه - الترخيص بالمثل ‎3.0 IGO‏ (‎CC-BY-SA 3.0 IGO‏) ‏(الرابط: [http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo](http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/)‏‏‏). ويوافق المستفيدون، عند استخدام محتوى هذا المنشور، على الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو (‎<http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-en>‏‏).

لا يشمل الترخيص المذكور آنفاً (CC-BY-SA) الصور الواردة في هذا المنشور، فلا يجوز استخدامها أو استنساخها أو تسويقها من غير الحصول على ترخيص كتابي صريح من أصحاب حقوق النشر.

العنوان الأصلي Workshop on policy development for intangible cultural heritage safeguarding

صدر في عام6 201 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمكتب الميداني لليونسكو

‏‏لا تعبِّر التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو بشأن رسم حدودها أو تخومها.

‏‏ولا تعبِّر الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور إلا عن رأي كاتبها، ولا تمثل بالضرورة وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بأي شيء.

*صدر هذا المطبوع باللغة العربية بفضل المساهمة السخية التي قدمتها مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية - المملكة العربية السعودية.*

**

النص السردي 2 للميسر: أثر السياسات العامة على صون التراث الثقافي غير المادي
(المطبوع المعد للتوزيع رقم 1)

يرمي هذا التمرين إلى حمل المشاركين على التفكير في نتائج السياسات العامة الواسعة النطاق فيما يتعلق بصون عناصر محددة. ويرد أدناه بعض الاقتراحات المتعلقة بالأجوبة الممكنة.

#### **اللجنة 1**

الاعتراف بقيمة التنوع الثقافي في الدستور.

من شأن هذا النهج أن يتماشى مع تعزيز هوية طائفة الفان (الفان هي أقلية تصنع جبن فانوكو وتعيش في دولة كاسين الخيالية والمبتدعة لأغراض التمرين)، وربما يسهل على أفرادها الاحتفال بيوم الخبز باعتباره حدثاً لطائفة الفان أكثر مما هو حدث وطني.

إيلاء الأولوية للتعاون العابر للحدود فيما يتعلق بالسياسة المتبعة تجاه الأقليات.

من شأن هذا النهج أن يساعد على تجديد أو تعزيز العلاقات بين طائفة الفان في كاسين والبلد المجاور، وربما يسهل تبادل المعارف والتجارب بينهما بشأن صنع الجبن.

البحث في ثقافات الأقليات الأصيلة، مع تركيز الاهتمام على التقاليد التاريخية في المناطق الريفية في إطار برنامج يدعى "طرق الماضي".

من شأن هذا البحث أن يشجع على التعريف بجبن فانوكو باعتباره شيئاً كان يصنع بطريقة معينة في الماضي وما زال يُصنع بالطريقة ذاتها (أو لا ينبغي أن تتغير طريقة صنعه). وهذا ما قد "يجمد" العنصر.

الأنظمة في مجال الأغذية التي تفرض تعقيم الحليب (لا تنطبق هذه الأنظمة إلا على حليب البقر).

لن يؤثر هذا على صنع جبن فانوكو.

حماية الملكية الفكرية للممارسات الثقافية التقليدية، ومن ضمنها تلك المندرجة في الحيّز العام.

قد تساعد هذه الحماية منتجي جبن فانوكو على حماية استخدام المكونات لإنتاج جبن فانوكو – أي النبات المستوطن - إذا كشف سر صنع هذا الجبن.

الاستثمار في البنى التحتية للنقل لدعم السفر الدولي إلى المدن ذهاباً وإياباً.

من شأن هذا الاستثمار أن يساعد على حل مشكلة التواصل بين صانعي الجبن في القرى ومربي الماعز والإبل الريفيين وصانعي الجبن في المدن وإيجاد أسواق لجبن فانوكو.

#### **اللجنة 2**

الاحتفاء بثقافة الفان باعتبارها منشأ ثقافة البلد وترويج مطبخ الفان باعتباره تراثاً عاماً في كاسين.

يحتفي هذا النهج بثقافة الفان، غير أن تقديم تراث الفان باعتباره "منشأ ثقافة" الأمة ينطوي على خطر الاستحواذ على تراث الفان لأغراض بناء الأمة، إذ يجري تصوير أهمية صنع جبن فانوكو لا من حيث قيمته لجماعة الفان بل من حيث قيمته باعتباره جزءاً من الخطاب المتعلق بمنشأ الأمة، وهو ما قد يثير امتعاض أعضاء الجماعة - ولا سيما أولئك الذين "يعتبرون مجتمعهم منفصلاً عن بقية مجتمع كاسين" – والذين قد يشعرون بأن هذا التصوير يحط من شأنهم. ومن ثم قد يَفقد حدث يوم الخبز معناه بنظر جماعة الفان لو أصبح حدثاً وطنياً.

صنع أنواع مختلفة من جبن "فانوكو" للشخصيات الأجنبية.

هذا النهج في السياسة العامة يتيح فرص التعريف بجبن فانوكو لكنه يدرجه في إطار "الثقافة الوطنية" وقد يفضي إلى إدخال تغيير على مذاق جبن فانوكو حتى يكون "مقبولاً للأذواق الأجنبية". وقد يعترض أعضاء جماعة الفان على ذلك (انظر أعلاه) وعلى تغيير طعم الجبن إرضاء لأذواق الأجانب، لا سيما وأن جبن جماعة الفان عيب عليه مذاقه حتى من جانب فئات أخرى في كاسين. وقد يقولون إنه لا داعي إلى إيجاد طرق جديدة لجعل جبن فانوكو "مقبولاً" لأنه جبنٌ معتبرٌ فعلاً في السوق لدى غير الفان في مدن كاسين.

أنظمة تسويق الأغذية التي تشترط تعقيم كل الألبان

استناداً إلى منتجي الجبن، فإن استخدام الحليب المعقم سيغير مذاق جبن فانوكو تغييراً غير مقبول، ومن ثم قد يعرض استمرارية هذا التقليد في المناطق الريفية والمناطق الحضرية على حد سواء للخطر. وقد تقرر جماعات الفان ممارسة الضغط من أجل استثناء جبن فانوكو، و/أو إيجاد طرق بديلة لضمان السلامة الغذائية غير طريقة التعقيم.

تشجيع الانتفاع الحر بالمعلومات (ومنها المعارف التقليدية)

يتقاسم منتجو جبن فانوكو سر استخدام النبات المستوطن بوصفه عامل تخثير في صنع الجبن. وما لم يحافظوا على هذا السر داخل الجماعة، فقد يصعب عليهم منع الغير من صنع هذا الجبن. ونظراً لسياسة الانتفاع الحر بالمعلومات التي تروجه الدولة، فلن يكون بإمكانهم الحصول على حماية رسمية للملكية الفكرية لمعارفهم التقليدية.

الاستثمار في تحسين النقل بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية

مع أن الغرض من هذه الأشغال الخاصة بالبنى التحتية يتعلق أساساً باستخراج المعادن والنفط، وهو ما قد يعود أو لا يعود بالنفع على جماعة الفان، فإنه قد يساعد في تسويق جبن فانوكو في المناطق الحضرية وفي تزويد منتجي الجبن الحضريين بالحليب، وهو ما من شأنه أن يعزز استمرارية صنع جبن فانوكو.